وزارةالتعليم العالي والبحث العلمي
كلية المستقبل الجامعة
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

فلسفة وتاريخ

المرحلة الأولى

الفلسفة واهمية دراستها

المحاضرة الأولى

م.م حيدر نزار محمود

تعريف الفلسفة

لكي نناقش الفلسفة على مستوى مشترك من الفهم فأنه من الضروري اولاً أن نعرف كلمة (فلسفة) .

لفلسفة : تعني البحث عن المعرفة .(سقراط)

الفلسفة : تعني حب الحكمة . (الإغريق القدماء)

الفلسفة : تجمع معرفة الكون .(أرسطو)

الفلسفة : يجوز أن ينظر إليها تلك المدرسة التي توجه الفرد في اكتساب نظرة متماسكة للحياة وقيمتها ومعناها القريب والنهائي والسلوك الانساني بوجه عام .(ردن درايان) .

اشتقت كلمة فلسفة من الكلمة اليونانية (فيلو- سوفيا) التي تعني "حب الحكمة" وتعني الرغبة في البحث من اجل الحقائق والقيم في الحياة وفي الكون من اجل تقويم وتفسير هذه الأشياء بعقل سليم غير متحيز" (السراج ، 1986،ص75) . وتعني ايضاً " الاستزادة من الخبرة والمعلومات العامة التي تؤهل الفرد أن يتفرس في الحكم فيستطيع أن يبني علاقاته بربه وتصرفاته مع أخيه الانسان ، وهذا ما قد اصطلح عليه اليوم بالفلسفة الأخلاقية" (الكندي ، 1962،ص7) . لقد كانت الحقائق والقيم عبر العصور هدف الجميع ومطلبه مهما اختلفت الثقافات ومستويات التعليم والبلدان والحقب الزمنية ، وستبقى كذلك مادام التطور قريناً للحياة ، وما دام الوصول الى حقيقة ما يفتح الأفاق باتجاه تساؤلات تقود الاجابة عنها الى حقائق جديدة ، وكذلك القيم ، فالتغير في نمط حياة المجتمعات وتركيبتها ، وتبدل الآراء والمثل والمعتقدات فيها يجعل القيم في تغير مستمر حتى وإن لم يكن تغيراً جوهرياً يمس أصلها وثوابتها . وعلية فإن الفلسفة "ليست شيئاً بعيداً عن الحياة الحقيقية بل إنها شيء مرتبط بمسائل الحياة اليومية ، مدرستها العالم وموضوعها ظواهر الكون ، وكتبها العقل الانساني ، هي الفكر موجهاً الى العالم الفسيح الذي كل منا جزء منه ، والى أنفسنا التي بين جنبينا ، وبالإجمال الى العالم الكبير والعالم الصغير- الانسان (أبوبرت ،1969،ص201) .

وتعرف الفلسفة لغوياً بـ "الحكمة" و"والتأنق في المسائل العلمية والتفنن فيها (منجد الطلاب ،1972،ص561). ويقول (أرسطو طاليس) إن الفلسفة هي تجميع معرفة الكون ، ويعرف المعجم (القاموس) الفلسفة بأنها حب الحكمة، والعلم الذي يستقصي الوقائع وأسس الحقيقة وطبيعة الانسان وسلوكه .

وتعرف بأنها " نظرية الكون والمعرفة " . ويعرفها الفيلسوفان (ردن و رايان) بأنها "تلك الدراسة التي تواجه الفرد في اكتساب نظرية متماسكة للحياة وقيمها ومعناها وأهدافها القريبة والنهائية وللسلوك الانساني بوجه عام (بيوكر،1964،ص129)،وإستعمل بريكلس كلمة الفلسفة بمعنى " الجد وراء التهذيب" ، أي أنها تنطوي على الاعتراف بالجهل والشوق الى المعرفة وصولاً الى التصرف الموزون المعبر عن تهذيب الانسان وإستقامته .فالفلسفة في نظر الكندي هي "علم الأشياء بحقائقها"(الكندي ،1962،ص6) ، اي أنها المنهج الفكري للإجابة عن ما يحيط بنا من تساؤلات وصولاً الى الحقيقة ".

((**أهمية دراسة الفلسفة**)) :

1- الدراسة والبحث عن الأشياء ذات المعنى لأن الفلسفة علم مرتبط بالتأمل والاهتمام بالتفكير المنطقي .

2- الرغبة في حل المشكلات لأن الفلسفة تهتم بأمور خاصة للمادة والعقل والأسئلة التي يطرحها الانسان كل يوم على نفسه .

3- الحاجة الى التأمل و الالهام فالفلسفة تشوق الانسان الى التأمل والتعمق في التفكير ، وتساعده على فهم أنواع النشاطات الانسانية .

4- دوافع للإشباع الكلي فالفلسفة لا تقف عند حد التفكير بل نراها وقد تعدت حدود التفكير المقالي ،ومعايشة المجتمع تنفعل به وتتعايش معه .

5- حب الاستطلاع والبحث عن الحقائق ، فالحصول على معاني عامة ومعيارية للقيم والأخلاق أمر يستمد من الفلسفة . والفلسفة تساعد على أدراك معنى الأشياء المحيطة بنا بطريقة أكثر عمقاً

6- تساعد الى الإمداد بمدخلات من الحقائق التي تعكس ايجابيات المخرجات . وأن نرى مخرجات أعمال الانسان في مظاهر الحياة .

7- تساعد في فهم ما يقدمه العلم لنا من حقائق جزئية و كاملة وإمداد الانسان بالوسائط التي تبصره بأشكال الصراعات المختلفة بين كل ماهو نظري وتطبيقي .

8- تساعد في فهم تفكير الانسان وما يقدم له من حكمه القول حيث أن السعي وراء الحكمة هو هدف الفلسفة الأمثل .